

الدر المنثور

آبائي ؟ قال : في النار .

فقام آخر فقال : من أبي ؟ فقال : أبوك حذافة .

فقام عمر بن الخطاب فقال : رضينا بأبي ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد نبيا وبالقرآن إماما
إنا يا رسول الله حديث عهد بجاهلية وشرك والله أعلم من آباؤنا فسكن غضبه ونزلت هذه الآية يا
أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء .

وأخرج ابن حبان عن أبي هريرة " أن رسول الله صلى الله عليه وآله خطب فقال : أيها الناس إن
الله تعالى قد افترض عليكم الحج فقام رجل فقال : لكل عام يا رسول الله ؟ فسكت عنه حتى
أعادها ثلاث مرات قال : لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما قمت بها ذروني ما تركتكم وإنما
هلك الذين قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا
أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وذكر أن هذه الآية في المائدة نزلت في ذلك يا أيها
الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم .

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال " يا أيها الناس كتب الله عليكم الحج .

فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال : أفي كل عام يا رسول الله ؟ قال : أما أني لو قلت نعم
لوجبت ولو وجبت ثم تركتكم لضللتم اسكتوا عني ما سكت عنكم وإنما هلك من كان قبلكم
بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد
لكم تسؤكم إلى آخر الآية .

وأخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن أبي أمامة الباهلي قال " قام رسول الله صلى
الله عليه وآله في الناس فقال : إن الله تعالى كتب عليكم الحج .

فقال رجل من الأعراب : أفي كل عام ؟ فسكت طويلا ثم تكلم فقال : من السائل ؟ فقال : أنا
ذا .

فقال : ويحك .

! ماذا يؤمنك أن أقول نعم ؟ والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لتركتم ولو تركتم لكفرتم
ألا أنه إنما أهلك الذين من قبلكم أئمة الحرج والله لو أني أحللت لكم جميع ما في الأرض من
شيء وحرمت عليكم منها موضع خف بغير لوقعتم فيه وأنزل الله عند ذلك يا أيها الذين آمنوا
لا تسألوا عن أشياء إلى آخر الآية .

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود أنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال " كتب الله عليكم الحج

فقال رجل : يا رسول الله كل عام ؟ فأعرض عنه ثم قال : والذي